فيما تقدم وجوب الفتح ووجوب الكسر ذكر هنا جواز
الامرين بقوله بعد اذا الفجائية قد ذكر انه يجوز الفتح والكسر
لهمزة ان في اربعة مواضع فيما اذا وقعت ان بعد اذا
الدالة على المفاجاة او بعد فعل قسم ظاهر مذكور
لا لام بعده في خبرها وفيما اذا وقعت تالية وتابعة
لفاء الجزاء اي الفاء الواقعة في جواب الشرط وفيما
اذا وقعت صدر جملة واقعة خبرا عن مبتدا بمعنى
القول وهي ايضا بمعنى القول والقايل فيهما واحد
فيشترط لجواز الامرين فيها بالنسبة لهذا الاخير شروط
ثلاثة ان يكون المبتدا الواقعة جملتها خبرا عنه
بمعنى القول وان تكون جملتها كذلك وان يكون
القايل لهما واحدا فان تعدد القايل كقولي ان
زيدا يحمد الله او انتفى ان تكون الجملة الواقعة
فيها بمعنى القول نحو قولي اني مومن فالقول بمعنى
المقول مبتدا وجملة اني مومن خبر وجب الكسر
فيهما واما اذا انتفى الشرط الاول وهو كونه بمعنى
القول نحو قولك عملي اني احمد الله فانه يجب الفتح
لانها في هذا الاخير وقعت جملتها خبرا عن اسم معنى
غير قول والتقدير عملي حمد الله ان قلت
المبتدا في المثال الذي ذكره اسم خير لا القول وانما
القول وقع مضافا اليه قلت خير افعل تفضيل

والمفرد

والمفرد انه بعض ما يضاف اليه وقد اضيف الى القول
فيكون بعضا منه فصدق عليه انه قول
معبر اذا الفجائية اي الدالة على ان ما بعدها حصل
بغتة وحصلت منه موافقته لك فيه اما بالنسبة
لزمانه او مكانه وحضوره معك فيه لكن اعتبار
الموافقة منه لك في المكان اي مكانه اولى من
اعتبارها في زمانه لان المكان خاص بك دون الزمان
لمروره عليك وعلى غيرك فليس فيه خصوص بك بل
بخصوص مكانك الذي انت فيه لعدم تناوله لغيرك
مع وجودك فيه فهو اشد اختصاصا بك من الزمان
وما كان اشد اختصاصا كانت المفاجاة فيه اقوى
من غيره   خرجت فاذا ان زيدا لئيم خرج فعل ماض
والتا فاعل والفا زايدة لتزيين اللفظ واذا اسم او حرف
مفاجاة على الخلاف الاتي وان حرف توكيد ونصب
وزيدا اسمها وقايم خبرها   فمن كسرها الضمير
عايد على همزة ان والكسر اولى لانه لا يحوج لتقدير وهذا
مبني على ان اذا حرف اما اذا جعلت ظرفا فهي الخبر ولا
حاجة لتقدير لانها تكون اسما   خبرها اذا الفجائية
وهذا مبني على انها اسم لا حرف   اي مقي الحضرة
اي مكان الحضرة فتصير اذا بمعنى الحضرة   ويجوز انه يكون
الخبر محذوفا وهذا مبني على ان اذا حرف وليست اسما